مشروعية العلاج الروحاني في الكتاب والسنة

"دراسة موضوعية"

هاجر فاضل عباس آل السعدون

كلية العلوم الإسلامية - قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Hajar Fadel Abbas Al Saadoun

Abstract

In this study, I dealt with the spiritual treatment in the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and the spiritual treatment in the Qur'an is a fixed matter in the Shari'a. The Qur'an is the greatest medicine. The Messenger, may God's prayers and peace be upon him, said ((the best medicine is the Qur'an)), and the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, gave good tidings to those who adhered to this Qur'an and acted according to it that he would never perish and never go astray. He, peace and blessings be upon him, said: "Rejoice, for one end of this Qur'an is in the hands of God, and the other end is in your hands, so hold fast to it, and you will not perish, and you will never go astray after it." There is no ailment of the hearts and bodies except that in the Qur'an there is a way to indicate its medicine, its cause and protection from it, for those whom God has endowed with understanding in His Book. Through a series of practical studies, it emphasized the use of the Holy Qur'an in treating several diseases and various psychological problems such as anxiety, fear, obsessive-compulsive disorder, and so on. And the results in 80% of cases exceeded the results of psychological treatment using Western methods and schools.

الملخص

تناولت في هذه الدراسة مشروعية العلاج الروحاني في الكتاب والسنة، والعلاج الروحاني في القرآن أمر ثابت في الشريعة, لايمكن إنكارة لأنه أصبح معلوماً من الدين بالضرورة, ولا يحدث إلا بإذن الله تبارك وتعالى, فمن أنكر معلوماً من القرآن فقد خرج من ملة الإسلام والعياذ بالله. والقرآن أعظم دواء. قال الرسول عليه الصلاة والسلام ((خير الدواء القرآن))، وقد ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرى لمن تمسك بهذا القرآن وعمل بمقتضاه بأنه لن يهلك ولن يضل ابداً . فقد قال عليه الصلاة والسلام : ((أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه الآخر بأيديكم فتمسكوا به، ولن تهلكوا، ولن تضلوا بعده أبداً)) .فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحماية منه, لمن رزقه الله فهما في كتابه . من خلال سلسلة من الدراسات العملية اكدت على الاستفادة من القرآن الكريم فى علاج عدة أمراض ومشكلات نفسية مختلفة مثل القلق، والخوف، والوسواس القهرى وخلافه. وكانت النتائج فى ٨٠٪ من الحالات تفوق نتائج العلاج النفسى بأساليب ومدارس غربية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين .وبعد ...فقد تناولت في دراستي هذه موضوعا من الموضوعات المهمة وأكثرها اثرا في حياة الفرد والمجتمع وهو موضوع (مشروعية العلاج الروحاني في الكتاب والسنة)، فالعلاج الروحاني هو علاج الامراض الروحانية مثل السحر والمس والعين والحسد بشكل شرعي بعيدا عن الشعوذة والجهل، وكلنا نعلم بأن الله هو الضار والنافع وله الفصل في كل كبيرة وصغيرة، كما نعلم انه المسيطر على الامور الظاهرية والباطنية وهذا مسلم فيه، فمن هذا المنطلق العقائدي، ويقين التسليم الروحي، وبعد البحث والتمحيص والتفكر بالله القوي العليم، لـــم نرَ او نســمع اي انســان يعطي معلومات صــحيحة او حقيقية في هذا المجال، فرأينا من واجبنا ان نعمل جاهدين لتفســير هذه الامراض وتبيان اعراضها كاملة، وكيفية علاجها.

المبحث الاول :- مشروعية العلاج الروحاني في القرآن الكريم

إن القرآن شفاء ورحمة وتوجيه وفكر وتطهير للقوب وشفاء للأبدان من كل الأمراض، ويشرح الصدر بالإيمان ويعيد الهدوء للنفس، وانه حقاً سدٌ منيع يحمي الإنسان من كل المخاطر والشهوات الشيطانية. ومن هذا المنطلق فإن العلاج الروحاني علاج لا يخرج عن القرآن الكريم واسرار آياته ومفاهيم الحكمة والسنة النبوية المطهرة، وهو شفاء واصلاح ودواء وغذاء، وقد وردت مشروعيته في القرآن والسنة، لكن لم يرد بمعناه المتعارف عليه (العلاج الروحاني)، وإنما ورد بلفظ الشفاء .

فمن القرآن الكريم : فقد وردت آيات كثيرة تدل على الأمر بالشفاء ومن هذه الآيات :-

١- قوله تعالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ (١)، و(ننزل من القرآن ما هو شفاء)، لفظة "من" ليس للتبعيض بل للجنس، والمعنى : أي ننزل من هذا الجنس الذي هو القرآن شفاء من الأمراض الروحانية وشفاء أيضاً من الأمراض الجسمانية، أما كونه شفاء من الأمراض الروحانية فظاهر، وذلك المرض الروحاني نوعان : الاعتقادات الباطلة والاخلاق المذمومة، أما الاعتقادات الباطلة فأشدها فساداً الاعتقادات الفاسدة في الالهيات والنبوات والمعاد والقضاء والقدر، والقرآن يشتمل على دلائل

المذهب الحق في هذه المطالب، وابطال المذاهب الباطلة فيها، ولما كان اقوى الامراض الروحانية هو الخطأ في هذه المطالب والقرآن يشتمل على الدلائل الكاشـفة عما في هذه المذاهب الباطلة من العيوب الباطنة لا جرم كان القرآن شـفاء من هذا النوع من المرض الروحاني، وأما الاخلاق المذمومة فالقرآن مشـتمل على تفصـليها، وتعريف ما فيها من المفاسـد والإرشـاد الى الاخلاق الفاضـلة والاعمال المحمودة، فكان القرآن شـفاء من هذا النوع من المرض فثبت ان القرآن شـفاء من جميع الأمراض الروحانية [٢] .وقيل معنى ننزل : اي كل شـيء نزل من القرآن فهو شفاء للمؤمنين ويراد به إيماناً واصـلاحاً في دينهم فموقعه منهم موقع الشفاء من المرض [٣]، وقيل ان معنى ننزل من القرآن ما هو شـفاء أي : وننزل من القرآن ما هو شـفاء من أمراض الصـفات الذميمة ورحمة للمؤمنين بالغيب يفيدهم الكمالات والفضـائل العظيمة فالأول إشارة الى التخلية والثاني الى التحلية، وايضاً من جملة ما يقال عنه انه شفاء من داء الشك لضعفاء المؤمنين ومن داء النكرة للعارفين من وجع الاشـتياق للمحبين ومن داء القنوط للمريدين والقاصـدين [٤] .قال الثعالبي في تفسـير هذه الآية : (انه شـفاء بحسـب ازالته للريب وكشفه غطاء القلب وشفاء ايضـاً من الامراض بالرقى والتعويذ ونحوه) [٥] .إذن (الشفاء في هذه الآية يشـمل الشفاء الروحي من الأمراض المعنوية كالكبر والنفاق، والشفاء الجسدي من الأمراض الجرثومية وغيرها لوجود قرائن كثيرة بالأخبار تدل على ذلك) [٦] .

٢- قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِـفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ [٧]، (وفي الآية ارشاد الى الحق وشفاء لما في الصـدور من الظن والشك) [٨] .وقيل في تفسير الآية : انه هدى لقلوب العارفين اليه وهو الذات القديم وشفاء لقلوب العاشقين وارواح مرضـى المحبة وسقمي الصـبابة فلأنه خطاب حبيبهم، وكتاب مشـوقهم يستلذونه من حيث العبارات ويعرفونه من حيث الاشـارات [٩] .قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّـدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [١٠]، (﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ أي دواء لما في الصـدور من الجهل يشفي به الله جهل الجهال فيبرىء به داءهم ويهدي به من خلقه من اداء هدايته به وهدى وهو بيان لحلال الله وحرامه ودليل على طاعته ومعصيته ورحمة يرحم بها من شاء من خلقه فينقذه به من الضـلال الى الهدى وينجيه به من الهلاك والردىء وجعله الله رحمة للمؤمنين به دون الكافرين به، لأن من كفر به فهو عليه عمى) [١١]، وقيل : (﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّـدُورِ﴾ اي يشـفي ما فيها من الشـك والجهل[١٢].والمعنى انه سـبحانه جعل القرآن للمؤمنين شـفاء يسـتشـفون بمواعظه من الادواء العارضــة لصــدورهم من وســواس الشـيطان وخطراته فيكفيهم ويغنيهم عن كل ما عداه من المواعظ ببيان آياته [١٣]. قال محمد الطاهر بن عاشور في تفسير الآية : (انهم حرموا انفسهم الانتفاع بموعظة القرآن وشفائه لما في الصدور فانتفع المؤمنون بذلك، وقد أومأ وصف القرآن بالشفاء الى تمثيل حال النفوس بالنسبة الى القرآن والى ما جاء به بحال المعتل السقيم الذي تغير نظام مزاجه عن حال الاستقامة فأصبح مضـطرب الاحوال خائر القوى فهو يترقب الطبيب الذي يدير له الشـفاء ولا بد للطبيب من موعظة للمريض يحذره بها مما هو سـبب يشـفي علته ودوامها ثم يبعث له الدواء الذي به شفاؤه من العلة) [١٤] .

٣- قوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْـفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [١٥]، ويحتمل تفسيره وجهان احدهما : إذا مرضـت بمخالفته شـفاني برحمته، والثاني : إذا مرضت بمقاساة الخلق شفاني بمشاهدة الحق، قال جعفر بن محمد الصـادق : " إذا مرضـت بالذنوب شفاني بالتوبة " [١٦].وقال ابن كثير : [وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ] اسند المرض الى نفسه، وان كان عن قدر الله وقضائه وخلقه، ولكنه اضافه الى نفسه ادباً) [١٧]، (ولهذا قال ابراهيم [وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْـفِينِ] أي إذا وقعت في مرض فأنه لا يقدر على شـفائي احد غيره بما يقدر من الاسـباب الموصـلة اليه) [١٨] . وقيل : [وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ] من مرض، واسند ابراهيم المرض الى نفسـه، والشفاء الى الله عز وجل، وهذا أحسن الادب في العبادة، والكل من الله، كالخضـــر حين قال في الغيب : ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[١٩]، وفي الخبر : ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُـدَّهُمَا﴾ [٢٠] [٢١] .قال ابن القيم (رحمه الله) : (فالقرآن هو الشـفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء الدنيا والاخرة وما كل احد يؤهل ولا يوفق للاستـشـفاء به وإذا احسـن العليل التداوي به ووضـعه على دائه بصـدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واسـتيفاء بشـروطه لم يقاومه الداء أبداً وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسـماء الذي لو نزل على الجبال لصــدعها أو على الارض لقطعها فما من مرض من أمراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سـبيل الدلالة على دوائه وسـببه، والحمية عنه لمن رزقه الله فهماً في كتابه) [٢٢] .وقال في موضــع أخر : (وقد علم ان الارواح متى قويت وقويت النفس والطبيعة تعاونا على دفع الدواء وقهره فكيف ينكر لمن قويت طبيعته ونفسـه وفرحت بقربها من بارئها وانسـها به واستعانتها به وتوكلها عليه ان يكون ذلك لها من أكبر الادوية وان توجب لها هذه القوة دفع الالم بالكلية ولا ينكر هذا الا جهل الناس واغلظهم حجاباً واكثفهم نفساً وابعدهم عن الله وعن حقيقة الإنسانية) [٢٣] .

المبحث الثاني :- مشروعية العلاج الروحاني في السنة النبوية

وقد رغب النبي (صلى الله عليه وسلم) في العلاج الروحاني ودعا إليه في احاديث كثيرة، ومن هذه الاحاديث : –

١– عن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ((ما أنزل الله داء الا انزل له شفاء)) [٢٤]، ومعنى الحديث : يقول – صلى الله عليه وسلم – ما أنزل من داء، أي ما خلق الله داء الا انزل له شفاء، اي الا خلق له دواء يشفيه بأذن الله تعالى، والمعنى ان الله تعالى لم يوجد مرضاً من الأمراض الجسمية أو النفسية الا أوجد له دواء يشفيه ويزيله إذا صادفه واعطي المريض القدر المناسب في الوقت المناسب، كما ان الطبيب قد يصيب الدواء المناسب ويهتدي اليه فينجح في معالجة الداء بأذن الله، وقد يخطأ الطبيب في معرفة الدواء لجهلهِ به أو في تشخيص المرض فيفشل في العلاج، والحديث صريح في انه لا يوجد امراض مستعصية لا دواء لها، حتى هذه الامراض المستعصية لها أدوية تؤثر فيها وتقضي عليها الا ان الاطباء لم يكتشفوها حتى الآن [٢٥] .

٢– عن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا أتى مريضاً أو أتى به قال : ((اذهب البأس رب الناس اشفِ أنتَ الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءاً لا يغادر سقما)) [٢٦]، ومعنى الحديث : قوله "لا شفاء الا شفاؤك" خرج مخرج الحصر تأكيداً لقوله : "انت الشافي"، لأن خبر المبتدأ إذا كان معروفاً باللام افاد الحصر، لأن تدبير الطبيب ونفع الدواء لا ينجح في المريض إذا لم يقدر الله تعالى الشفاء، وقوله "شفاء لا يغادر سقما"، تكميل لقوله : "اشفِ" والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في "سقما" للتقليل [٢٧]

٣– عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((خير الدواء القرآن)) [٢٨]، فقوله : "خير الدواء القرآن" أما لأنه دواء القلب فهو خير من دواء الجسد، وأما لأنه دواء للجسد وتزداد المزية إيماناً فوق ايمان، ومن شروط التداوي به هي حسن الاعتقاد ومراعاة التقوى[٢٩] .كما ان القرآن فيه شفاء للناس فهو دواء للقلوب والابدان والأرواح وطاهره ان كله شفاء [٣٠]، كما ان قوله "خير الدواء القرآن" لكونه خير الدواء وهو موافق للتنزيل : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣١]، بل في كل سورة وآية شفاء ورحمة مملوء ومشحون كما قال المخبر الصادق في فضائل الفاتحة انها دواء من كل داء ففي كل حرف وكل لفظ منه شفاء لكل داء سواء كان ظاهراً او حسياً او معنوياً[٣٢] .

٤– عن جابر (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : ((لكل داء دواء فإذا اصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل)) [٣٣]، والمعنى اننا نجد كثيراً من المرضى يداوون فلا يبرؤون، وسبب ذلك هو فقدان العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء [٣٤] .ومعنى الحديث ان الله تعالى إذا شاء الشفاء يسر دواء تلك الداء ونبه عليه فيستعمله على وجهه وفي وقته فيشفى ذلك المريض وإذا اراد اهلاك صاحب المرض اذهل عن دوائه او حجبه بمانع يمنعه فهلك صاحبه وكل ذلك بمشيئته وحكمه كما سبق في علمه [٣٥] .وفي الحديث دلالة على استحباب الدواء، وهو مذهب جمهور السلف وعامة الخلف وهو رد على من أنكر التداوي وقال كل شيء بقضاء وقدر فلا حاجة الى التداوي. بينما حجة الجمهور في هذا الحديث اعتقدوا ان الله تعالى هو الفاعل وان التداوي ايضاً من قدر الله وهذا الأمر بالدعاء وبالتحصين ومجانبة الالقاء باليد الى التهلكة مع ان الأجل لا يتأخر ولا المقادير تتغير، كما قيد البرء بإذن الله اي بتسهيله لئلا يتوهم ان الدواء مستقل بالشفاء [٣٦] . وفي الحديث دلاله ايضاً على اثبات الطب والعلاج وان التداوي غير مكروه كما ذهب اليه بعض الناس، وفيه أنه جعل الهرم داء وانما هو ضعف الكبر وليس من الادواء التي هي اسقام عارضة للابدان من قبل اختلاف الطبائع وتغير الامزجة وانما شبه بالداء، لأنه جالد للتلف كالأدواء التي يعقبها الهلاك [٣٧] . وهذا يدلنا على ان الله سبحانه وتعالى هو الشافي، وان على العبد الأخذ بالأسباب.

٥– عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ((القرآن هو الدواء))[٣٨]، والمعنى : ان القرآن دواء لداء الشبهات والشهوات وامراض القلوب وايضاً دواء من الاسقام، لكنه يحتاج الى يقين صادق وإيمان واتقان وحسن تدبر وتوفيق من الله والا فإنه لا يزيد الظالمين الا خساراً [٣٩].وهو (دواء من الامراض الروحانية مثل الاعتقادات الفاسدة في الالهيات والنبوات والمعاد، وكالأخلاق المذمومة وفيه أوضح بيان لأنواعها وحث على اجتنابها وكذلك الامراض الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها، لكن مع الاخلاص وفراغ القلب من الاغيار واقباله على الله بكليته وايضاً عدم تناول الحرام والآثام واستيلاء الغفلة على القلب فقراءة من هذا حاله مبرئ للأمراض وإن أعيت الأطباء ولهذا قال بعض الأئمة: متى تخلف الشفاء فهو إما لضعف تأثير الفاعل أو لعدم قبول المحل المنفعل أو لمانع قوي يمنع تخلفه أن ينجع فيه الدواء كما تكون في الأدوية الحسية شفاء لما في الصدور) [٤٠] (كما انه الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي به إلا الموفقون) [٤١] .

٦- قال امير المؤمنين علي (عليه السـلام) في بعض خطبه : ((عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والشـفاء النافع والدواء النافع)) [٤٢]، وقوله " الشـفاء النافع"، أي انه لعلاج المريض، قال تعالى : ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [٤٣]، وقيل المراد من قوله " الشفاء النافع "، أي الوصـفة النافعة لكل مريض نفسـي أو روحي أو اجتماعي، وفي كل مجالات الحياة [٤٤] . وفي خطبته (عليه السـلام) دلالة على وصيتة باتباع القرآن الكريم، وتنبيهاً على اوصافه الموجبة للزومه منها [٤٥] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات, والصلاة والسلام على خير البريات سيدنا ابي القاسم محمد (ع) وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

ففي نهاية بحثي الموسوم (مشروعية العلاج الروحاني) فقد توصلت الى عدة نتائج:-

١. إن العلاج الروحاني علاج لا يخرج عن القرآن الكريم واسرار آياته ومفاهيم الحكمة والسنة النبوية المطهرة.

٢. ذهب جمهور السلف وعامة الخلف على استحباب الدواء، وهو رد على من أنكر التداوي وقال كل شيء بقضاء وقدر فلا حاجة الى التداوي.

٣. أن الأخذ بالأسباب والتداوي بالعلاج المباح أمرٌ مشروعٌ، قامت على مشروعيته وطلبه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

١. الأشباه والنظائر، لابن نجيم ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٠هـ .

٢. الانسان روح وجسد

٣. البحر المديد في تفسير القران المجيد, ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الانجري الفاسي الصوفي (ت١٢٢٤هـ), تحقيق : احمد عبد الله القرشي رسلان, الناشر : حسن عباس زكي – القاهرة , ط ١٤١٩هـ .

٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة القاسمي الصوفي (١٢٢٤هـ)، تحقيق : احمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس تركي، القاهرة، ١٤١٩هـ .

٥. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد تقي التستري، مكتبة الرسول الاعظم، (د، ط)، (د، ت) .

٦. التحرير والتنوير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية – تونس، ١٩٨٤م.

٧. التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني الكحلاني الصنعاني ابو ابراهيم عز الدين المعروف بالأمير (ت١١٨٢هـ)، تحقيق : الدكتور محمد اسحاق محمد ابراهيم، مكتبة دار السلام – الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠٠١م.

٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٩. جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ), المحقق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م : ٣٣٢/١٣ .

١٠. الجامع الصحيح , محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري , ابو عبد الله (ت٢٥٦ هـ), دار الشعب – القاهرة, ط ١, ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١١. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوق الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ .

١٢. حاشية السندي على سنن ابن ماجة، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة، محمد بن عبد الهادي ابو الحسن نور الدين السندي (ت١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت، (د، ط)، (د، ت).

١٣. حقيقة العلاج الروحي والنفسي في روايات اهل البيت (عليهم السلام)، الشيخ الدكتور محمد احمد حجازي العاملي، ط١، ١٤٣٣هـ

١٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت١٢٧٩هـ)، تحقيق : علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ .

١٥. زاد المعاد في هدي خير العباد, شمس الدين ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ), دار الفرقان – عمان, الآداب الشرعية, شمس الدين بن مفلح (ت ٧٦٣هـ), مؤسسة قرطبة, ١٩٨٧م .

١٦. زاد المعاد في هدي خير العباد, محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ), مؤسسة الرسالة, بيروت – مكتبة المنار الاسلامية – الكويت, ط ٢٧, ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

١٧. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن ابي بكر بن القيم، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢٧، ١٤١٥هـ .

١٨. سنن ابن ماجة, محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني (ت ٢٧٥هـ), تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, دار الفكر – بيروت, رقم الحديث : (٣٤٧٩) .

١٩. سنن ابن ماجة, محمد بن يزيد ابو عبدالله القزويني (ت٢٧٥هـ), تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, دار الفكر – بيروت, رقم الحديث

٢٠. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـــ (الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٢١. شرح سنن ابن ماجة مجموع من ثلاث شروح، مصباح الزجاجة للسوطي (ت٩١١هـ)، وانجاح الحاجة، لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت١٢٩٦هـ)، ما يليق من حل اللغات شرح المشكلات، لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت١٣١٥هـ)، كتب خانة – كراتشي، (د، ط)، (د، ت) .

٢٢. شرح نهج البلاغة، السيد عباس علي الموسوي، دار الرسول الاكرم، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

٢٣. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

٢٤. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوين، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٢٥. الطب الروحاني وعلم النفس الديني (المرض والموت)، حشلافي حميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د، ط)، (د، ت) .

٢٦. الطب الروحاني، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق : محمد السعيد زغلول، مكتبة الثقافة الرئيسية – القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٢٧. الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الهلال – بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

٢٨. فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت٩٢٧هـ)، تحقيق : نور الدين طالب، دار النوادر _اصدارات وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية – ادارة الشؤون الإسلامية)، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م .

٢٩. الفتوحات الربانية في شرح التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الإنسانية للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي، الشيخ العارف بالله حسين بن طعمة البيتنامي الدمشقي الميداني (ت١١٧٥هـ)، تحقيق : عاصم ابراهيم الكيالي، مكتبة ناشرون، (د، ط)، (د، ت) .

٣٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ), المكتبة التجارية الكبرى – مصر, ط١, ١٣٥٦هـ .

٣١. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة ، طبعة جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤هـ – ١٩٩١م .

٣٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

٣٣. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط١، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م، ط٢، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

٣٤. مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر ابو عبدالله القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .

٣٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠هـ .

٣٦. المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم، الشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ بقية السلف ابو العباس احمد بن الشيخ المرحوم الفقيه ابي حفص عمر بن ابراهيم الحافظ الانصاري القرطبي .

٣٧. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه الشيخ عبد القادر الارناؤوط، عني بتصحيحه ونشره : بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق – سوريا، مكتبة المؤيد، الطائف – السعودية، (د، ط)، (د، ت) .

٣٨. نخب الافكار في تنقيع مباني الاخبار في شرح معاني الآثار، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق : ابو تميم ياسر بن ابراهيم، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

٣٩. نهج البلاغة، خطب الامام علي (عليه السلام)، تحقيق : الشيخ محمد عبدة، مطبعة النهضة – قم، دار الذخائر، قم – ايران، ط١، ١٤١٢هـ، الخطبة : (١٥٦).

٤٠. نيل الاوطار, محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ), تحقيق : عصام الدين الصبابطي, دار الحديث – مصر, ط١, ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

هوامش البحث

---

(١) سورة الاسراء : الآية : (٨٢) .

(٢) ينظر : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠هـ : ٢١/ ٣٩٠ .

(٣) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت) : ٢/ ٦٤٤ .

(٤) ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت١٢٧٩هـ)، تحقيق : علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ : ٨/ ١٨٦ .

(٥) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوق الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ : ٣/ ٤٩٤ .

(٦) حقيقة العلاج الروحي والنفسي في روايات اهل البيت (عليهم السلام)، الشيخ الدكتور محمد احمد حجازي العاملي، ط١، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م : ١٦ .

(٧) سورة فصلت : من الآية : (٤٤) .

(٨) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت): ٤/ ٢٠٣ .

(٩) ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة القاسمي الصوفي (١٢٢٤هـ)، تحقيق : احمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس تركي، القاهرة، ١٤١٩هـ : ٥/ ١٨٥ .

(١٠) سورة يونس : الآية : (٥٧) .

(١١) جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ), المحقق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م : ١٥/ ١٠٥ .

[12] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوين، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط1، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م : ١/ ٥٤٧ – ٧٥٠ .

[13] جامع البيان: ١/ ٦٧.

[14] التحرير والتنوير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية – تونس، ١٩٨٤م : ١١/ ٢٠٠ .

[15] سورة الشعراء : الآية : (٨٠) .

[16] الجامع لأحكام القرآن، ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم إطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م : ١٣/ ١١١ .

[17] تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط2، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م : ٦/١٤٦ .

[18] تفسير القرآن العظيم : ٦/١٤٦، ١٤٧ .

[19] سورة الكهف : من الآية : (٧٩) .

[20] السورة نفسها : من الآية : (٨٣) .

[21] ينظر : فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت٩٢٧هـ)، تحقيق : نور الدين طالب، دار النوادر _اصدارات وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية – ادارة الشؤون الإسلامية)، ط1، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م : ٥٢/ ٧٢ .

[22] زاد المعاد في هدي خير العباد, شمس الدين ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ), دار الفرقان – عمان, الآداب الشرعية, شمس الدين بن مفلح (ت ٧٦٣هـ), مؤسسة قرطبة, ١٩٨٧م : ٤/ ٣٢٢ .

[23] زاد المعاد في هدي خير العباد : ٤/ ١١ .

[24] الجامع الصحيح، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ابو عبدالله (ت٢٥٦هـ)، دار الشعب – مصر، ط1، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، كتاب، باب، رقم الحديث : (٥٦٧٨) : ٧/ ١٥٨ .

[25] ينظر : منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه الشيخ عبد القادر الارناؤوط، عني بتصحيحه ونشره : بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق – سوريا، مكتبة المؤيد، الطائف – السعودية، (د، ط)، (د، ت) : ٥/ ٢١١، ٢١٢ .

[26] صحيح البخاري، كتاب الطب، باب مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بيده الْيُمْنَى، رقم الحديث : (٥٤١٨) : ٥/ ٢١٧٠.

[27] ينظر : شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، ط1، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م : ٤/ ١٣٣٥ ، وينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط1، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م، ط2، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م : ٢٠/٢٠١ .

[28] سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد ابو عبدالله القزويني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت، (د، ط)، (د، ت)، باب الاستشفاء بالقرآن، رقم الحديث : (٣٥٠١) : ٢/١١٥٨ .

[29] حاشية السندي على سنن ابن ماجة، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة، محمد بن عبد الهادي ابو الحسن نور الدين السندي (ت١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت، (د، ط)، (د، ت) : ٢/ ٢٥٥ .

[30] ينظر : التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني الكحلاني الصنعاني ابو ابراهيم عز الدين المعروف بالأمير (ت١١٨٢هـ)، تحقيق : الدكتور محمد اسحاق محمد ابراهيم، مكتبة دار السلام – الرياض، ط1، ١٤٣٢هـ – ٢٠٠١م : ٥/ ٥٤٧ .

[31] سورة الاسراء : من الآية : (٨٢) .

(٣٢) شرح سنن ابن ماجة مجموع من ثلاث شروح، مصباح الزجاجة للسوطي (ت٩١١هـ)، وانجاح الحاجة، لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت١٢٩٦هـ)، ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات، لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت١٣١٥هـ)، كتب خانة – كراتشي، (د، ط)، (د، ت) : ١/ ٢٥٠ .

(٣٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت)، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، رقم الحديث : (٢٢٠٤) : ٤/ ١٧٢٩ .

(٣٤) ينظر : التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م : ٢٧/ ٢٤٠ .

(٣٥) ينظر : المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم، الشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ بقية السلف ابو العباس احمد بن الشيخ المرحوم الفقيه ابي حفص عمر بن ابراهيم الحافظ الانصاري القرطبي، : ١٨/ ٧٣ .

(٣٦) ينظر : شرح الطيبي على مشكاة المصابيح : ٩/ ٩٥٤ .

(٣٧) ينظر : نخب الافكار في تنقيع مباني الاخبار في شرح معاني الآثار، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق : ابو تميم ياسر بن ابراهيم، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م : ١٤/ ١٦٦ .

(٣٨) مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر ابو عبدالله القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م : ١/ ٥١ .

(٣٩) ينظر : التنوير شرح الجامع الصغير : ٨/ ١٠٩.

(٤٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين الدين الحدادي ثم المناوي (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ : ٤/ ٥٣٦ .

(٤١) المصدر نفسه .

(٤٢) نهج البلاغة، خطب الامام علي (عليه السلام)، تحقيق : الشيخ محمد عبدة، مطبعة النهضة – قم، دار الذخائر، قم – ايران، ط١، ١٤١٢هـ، الخطبة : (١٥٦) : ٢/ ٤٩.

(٤٣) سورة فصلت : من الآية : (٤٤) .

(٤٤) ينظر : بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد تقي التستري، مكتبة الرسول الاعظم، (د، ط)، (د، ت) : ٢/ ٥٢ .

(٤٥) ينظر : شرح نهج البلاغة، السيد عباس علي الموسوي، دار الرسول الاكرم، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م : ٣/ ١٢ .